

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال سبحانه وتعالى " وقد أحسنَ بي " وقال عزَّ من قائلٍ " إنَّ لأحسَّ ذُنُوبًا ما أحسنَ ذُنُوبُكُمُ لِأَنفُسِكُمُ " وإنَّ أَسْأَفَ ذُنُوبٍ فَلَها " وقال تعالى " ومن أَسَاءَ فَعَلِها " وقال جلَّ وعزَّ " وأحسَّنَ كما أحسنَ " إِيَّاكَ . والسَّوْءُ أَعَدُّ : الفَرْجُ قال الليث : يُطْلَقُ عَلَى فَرْجِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ قال ابنُ تيمية " بَدَتِ لَهُمَا سَوَوَاتُهُمَا " قال : فالسَّوْءُ أَعَدُّ : كُلُّ عَمَلٍ وَأَمْرٍ شَائِنٍ يُقَالُ : سَوَوْتُ لِفُلَانٍ نَصَبٌ لِأَنَّهُ شَتَمَ وَدُعَاةٌ . والفاحِشَةُ وَالْعَوْرَةُ قال ابنُ الأَثِيرِ : السَّوْءُ أَعَدُّ فِي الْأَصْلِ : الْفَرْجُ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا طَهَرَ مِنْ قَوْلٍ وَفَعَلٍ فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَالْمُغِيرَةِ : وَهَلْ غَسَلْتَ سَوَوَاتَكَ إِلَّا لَاسَ الْأَمْسَ . أَشَارَ فِيهِ إِلَى غَدَرٍ كَانَ الْمُغِيرَةُ فَعَلَهُ مَعَ قَوْمٍ صَحْبُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعزَّ " وَطَافِقَا يَخْصِمَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنْدَةِ " قال : يَجْعَلُنِي عَلَى سَوَوَاتِهِمَا أَيْ عَلَى فُرُوجِهِمَا . والسَّوْءُ أَعَدُّ : الْخَلَاةُ الْقَبِيحَةُ أَيْ الْخَصْلَةُ الرَّدِيئَةُ كَالسَّوْءِ أَعَدُّ وَكُلُّ خَصْلَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ سَوَوْتُ أَعَدُّ وَالسَّوْءُ أَعَدُّ : الْمَرْأَةُ الْمُخَالَفَةُ قال أَبُو زُبَيْدٍ فِي رَجُلٍ مِنْ طَيْئِ نَزَلَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ فَأَصَافَهُ الطَّائِيَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَسَقَاهُ فَلَمَّا أَسْرَعَ الشَّرَابُ فِي الطَّائِيِّ افْتَخَرَ وَمَدَّ يَدَهُ فَوَثَبَ الشَّيْبَانِيَّ فَقَطَعَ يَدَهُ فَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ : طَلَّ صَيْفًا أَخَوَكُمُ لِأَخِينَا ... فِي شَرَابٍ وَنَعْمَةٍ وَشَوَاءٍ .

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةً النَّدِيمِ وَحُقَّتْ ... يَا لَقَوْمٍ لِلسَّوْءِ أَعَدُّ السَّوْءِ أَعَدُّ وَالسَّيِّئَةُ : الْخَطِيئَةُ أَصْلُهَا سَيَّوَتْهُ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ قَالَ لِابْنِهِ لَمَّا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِئُهَا وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ أَيْ الْغُلُوبُ سَيِّئَةُ وَالنَّصِيرُ سَيِّئَةُ وَالْاِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ وَيُقَالُ : كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةُ وَفَعْلَةٌ حَسَنَةٌ وَفَعْلَةٌ سَيِّئَةُ وَهِيَ وَالسَّيِّئَةُ عَمَلَانِ قَبِيحَانِ وَقَوْلُ سَيِّئٍ : يَسُوءُ وَهُوَ نَعْتُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَهِيَ لِلْأُنْثَى وَإِذَا يَعْفُو عَنْ السَّيِّئَاتِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ " وَمَكَرَ السَّيِّئُ " فَأَصَافَهُ وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى " وَلَا يَحْقِيقُ الْمَكَرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِالْأَهْلِيَّةِ " وَالْمَعْنَى مَكَرَ الشَّيْءِ . وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَمَكَرًا سَيِّئًا عَلَى النَّعْتِ وَقَوْلُهُ :

أَنزَى جَزَوْا عَامِرًا سَيِّئًا بِفِعْلِهِمْ ... أَمَ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوْءُ أَيْ مِنَ الْحَسَنِ فَإِنَّهُ أَرَادَ سَيِّئًا فَخَفَّفَ كَهَيْئَةٍ وَهَيَّئَةٍ وَأَرَادَ : مِنَ الْحُسْنَى فَوَضَعَ

الحَسَنَ مكانه لأَنَّهُ لم يُمكنه أَكْثَرَ من ذلك ويقال : فلانٌ سَيِّئٌ الاختيارِ وقد يُخَفِّفُ قال الطُّهَوِيُّ : .

ولا يَجْزُونَ من حَسَنٍ بَسِيءٍ ... ولا يَجْزُونَ من غِلَظٍ بَلِينٍ وقال الليث : ساءَ الشَّيْءُ يَسْوءُ سَوَاءً كَسحابٍ فعلٌ لازمٌ ومُجاوِزٌ كذا هو مضبوط لكنَّه في قول الليث : سَوَوْا بالفتح بدل سَوَاءٍ فهو سَيِّئٌ إِذا قَبِجَ والنِّعَةُ منه على وزن أَفْعَلَ تقول : رجلٌ أَسَوَأُ أَي أَقْبِحُ وهي سَوَوَاءٌ : قبيحةٌ وقيل : هي فَعْلَاءٌ لا أَفْعَلَ لها وفي الحديث عن النبي ﷺ عليه وسلّم " سَوَوَاءٌ وَلُودٌ خَيْرٌ من حَسَناءَ عَقْرِيمٍ " قال الأُمويُّ : السَّوَوَاءُ : القبيحة يقال للرجل من ذلك أَسَوَأُ مهموزٌ مقصورٌ والأُنْثى سَوَوَاءٌ قال ابنُ الأَثِيرِ : أخرجهُ الأَزهريُّ حديثاً عن النبي ﷺ عليه وسلّم وأَخرجهُ غيرُهُ حديثاً عن عمر B ومنه حديث عبد الملك بن عُمَيْرٍ : السَّوَوَاءُ بنتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ من الحَسَناءِ بنتِ الطَّائِفِ . ويقال : ساءَ ما فعل فلانٌ صنيعاً يَسْوءُ أَي قَبِجَ صَنِيعُهُ صَنِيعاً وسَوَّأَ عليه صَنِيعُهُ أَي فَعَلَهُ تَسَوُّؤَةً وتَسَوُّؤِئاً : عابَهُ عليه فيما صنعه وقال له أَسَأْتَ يقال : إن أَسَأْتَ فخطَّئْني وإن أَسَأْتُ فَسَوَّئْ عليَّ كذا في الأساس أَي قَبِّحْ عليَّ إساءتي وفي الحديث : فما سوَّأَ عليه ذلك أَي ما قال له أَسَأْتَ